

«بن دغر» على خطى «بوب دينار»!

محمد أنعم

انتهت مهمة المرتزق الشهير بوب دينار بالفشل في اليمن والذي استقدمته السعودية الى جانب مجموعة من المرتزقة الدوليين للقتال مع الملكيين الذين فروا من اليمن الى السعودية وأعلنوا الحرب ضد ثورة 26 سبتمبر 1992م والنظام الجمهوري، ومارسوا أبشع جرائم القتل والإرهاب، ولكنهم وبعد قرابة سبع سنوات من المعارك الضارية رضخوا لمكرهين وعجزوا عن إعادة دوران عجلة التاريخ الى الوراء وانتصرت الثورة والجمهورية، وهُزم المخطط التأمري السعودي البريطاني الأمريكي.

مجدداً يقف الفار احمد بن دغر ليؤدي نفس الدور القذر الذي قام به المرتزق بوب دينار، ولم يتعظ من نهاية المرتزقة ولا من سوء الخاتمة التي انتهت باليدر ومحمد بن الحسين أو غيرهما ممن استعانوا بالسعودية العدو التاريخي للشعب اليمني لقتل ابناءه وتدمير مكاسبه وضرب وحدته وتغذية الحروب والصراعات بين اليمنيين فاستغل قرار العفو العام عقب فشل مؤامرة الانفصال وعاد ليمارس دوره التأمري على اليمن من جديد، ومن أجل ذلك وأسلوب انتحاري تأمرى ترك الحزب الاشتراكي وانضم للمؤتمر الشعبي العام لتدويره من الداخل وبعد أن تفاقمت الأزمة عاد بن دغر مجدداً الى حضن اسباده من آل سعود مباركاً عدوانهم على اليمن.

نجح بن دغر وبفضل وجبات الكبسة في أن يطيح بخالد بحاح ويحل محله، لكنه كشخص فاشل لا يجيد الا التآمرات والدس ولا يمكن أن يدير وزارة..

أخيراً.. هرب بن دغر من عدن الاسبوع الماضي بجلده عانداً الى فنادق الرياض من ثورة شعب وشبكة ضده وضد كل العمالء الذين ألحقوا باليمن والشعب أفضع نكية في التاريخ سواءً باستقدام المستعمرين الجدد واحتلال

العديد من المحافظات الجنوبية أو مشاركة الغزاة في نهب ثروات البلاد وتجويع الشعب بقطع مرتباته وحرمانه من أبسط الحقوق اضافة الى تورطهم في زج الشباب لالاحتاق بالجماعات الإرهابية أو تجنيدهم كمرتزقة للقتال بدلاً عن الجيش السعودي.

تفيد مصادر مطلعة لـ«الميثاق» أن بن دغر والعلمي يعدان المهندسين الرئيسيين لعمليات نهب الثروات النفطية والغازية في اليمن وتقاسم عائداتها مع الفار هادي والمخلافي وقيادات قوات الاحتلال.. وأوضحت المصادر أن بن دغر متورط بنهب المليارات وتحويلها الى أرصدة خاصة في الخارج، كما أظهرت ذلك العديد من الوثائق التي نشرت عبر العديد من وسائل الإعلام أو التي كشف بعضها خالد بحاح، خلافاً عن تورطه بصفقات تأمرية يسعى لإبرامها منها تأجير بعض الجزر والموانئ اليمنية لدول العدوان تنفيذاً لأجندتهم التأمرية تمكينهم من السيطرة على الثروات اليمنية إضافة الى تمكينهم من السيطرة على الثروات النفطية بدعوى تسديد فاتورة الحرب.

وأكدت المصادر أن فشل بن دغر وعجزه عن تحسين قبج سياسات الغزاة طوال الشهر الماضية وفي مقدمة ذلك عدم قدرته على اقناع وزراء في حكومة فنادق الرياض بالعودة الى عدن أو حضرموت، أو معالجة قضايا المواطنين، دفعت بالقيادات العسكرية لقوات الاحتلال في عدن الى وضع بن دغر أمام خيارين إما القبض عليه ومحاكمته أو مغادرة عدن دون رجعة.. فما كان منه إلا أن قبل بالخيار الأخير.

غير أن أسئلة كثيرة تطرح نفسها عن السر من وراء احتماض بن دغر بالمؤتمر الشعبي العام فور وصوله فنادق الرياض، دون غيرها من القضايا الأكثر أهمية المرتبطة بتداعيات الأوضاع في عدن ولحج وتعز وحضرموت وأبين، خاصة وأنه طوال فترة تنقلاته على بوارج الغزاة في المعاشيق أو المكمل لم يتطرق لما يتعرض له الشعب من قتل ومداهمات للمنازل وتغذيب وأوضاع متردية..

الجبير يدير الدبلوماسية المصرية ضد اليمن

بكل الدبلوماسيين والمراقبين السياسيين وهو يضع سياسة مصر الخارجية تحت الوصاية السعودية، لذا عجب أن يتحرك السفير عمرو ابو العطا بعد 35 سنة من العمل الدبلوماسي لتنفيذ توجيهات وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، ويسخر كل خبراته وجهوده ضد الشعب اليمني ويبرر سياسة حرب الإبادة والدمار التي تزكها السعودية بطرق مبتذلة ومخجلة وبحسب ما يملبه عليه السفير السعودي عبدالله المطلبي .

وفي الوقت الذي نجد أن مصر وفي سابقة هي الأولى منذ تأسيس اسرائيل عام 1948م تصوت في أواخر ابريل 2016م لصالح اسرائيل لمنحها عضوية كاملة لإحدى الهيئات التابعة للأمم المتحدة (لجنة الاستخدامات السلمية للقضاء الخارجي) ، في الوقت ذاته نجد مصر تقف في مجلس الأمن بوحشية تؤيد استمرار الحرب العدوانية السعودية على اليمن ويدفع السفير السعودي مندوب مصر في مجلس الأمن ليقوم بصورة مبذلة ومهينة للدبلوماسية المصرية ولشعب مصر العظيم، بالدفاع عن جرائم السعودية والمطالبة بتشديد الحصار على الشعب اليمني، في الوقت الذي يقف سفير السعودية يرقب اعضاء مجلس الأمن وهم في حالة ذهول من سقوط مصر في لعبة قذرة كهذه...

ولا ننسى الإشارة الى الدور القذر الذي لعبه عمرو ومضان سفير مصر في مجلس حقوق الإنسان في دورته السادسة والثلاثين التي عقدت في سبتمبر 2017 ، في اجهاض مشروع القرار الهولندي الكندي وبلجيكا وايرلندا بشأن تشكيل لجنة تحقيق دولية في انتهاكات حقوق الانسان وما تركته السعودية من جرائم حرب في اليمن ، غير أن مصر والتي ترأس المجموعة العربية عملت وفقاً لتوجيهات السعودية للعام الثالث على رفض تشكيل لجنة تحقيق دولية في اصرار واضح على محاولة التستر على دماء الضحايا من اطفال اليمن وغيرهم من المدنيين ، حيث مارست المجموعة العربية برناسة مصر كل الضغوط للحيلولة دون اصدار قرار بتشكيل لجنة تحقيق دولية .

ووصلت بجاعة السفير المصري الى القول : إن المجموعة العربية رفضت محاولات هولندا وبعض الدول لفرض وصاية على اليمن بدعوى أنها من أكبر المانحين، وكان المال منحها الحق في التحكم لمصير اليمن، لا سيما وأن القرار الهولندي يؤثر بالسلب على الأوضاع السياسية على الأرض، ومن ثم تعين على مجلس حقوق الإنسان أن يتبنى نفسه عن تبني قرار لا يتفق مع الولاية التي أنشئ المجلس من أجلها.

إننا نقض احذر ادوات العدو السعودي والذين يندرجون ضمن طاوور كبير ممن يتآمرون على مصر ارضاً وشعباً ومكانة عالمية ويتآمرون على اليمن ويسعون واهمين لضرب العلاقات التاريخية بين البلدين والشعبين الشقيقين المعمدة بالدم .



الدفاع عن الثورة والجمهورية والوحدة والديمقراطية.. وفي الأخير يجي لك واحد (غدر بن غدر) يتهم طارق بأنه يقود ميليشيات.. وعميل أيضاً..

أقولها : والله ما كذب من قال:(صنّ لك غرارة)!!

استهداف معسكر الشهيد الملصي مؤشر لاجتثاث الجيش كمؤسسة وطنية واستبدالها بميليشيات للقضاء على ثاني هدف من اهداف الثورة اليمنية 26 سبتمبر 1962م المجيدة والذي نص على "بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها".

طبعاً.. لا نريد الخوض في مزيد من التفاصيل ، لكن لابد من رفض إعطاء صيغة حزبية لشهداء اليمن الابطال .فقد ادى التفاضي والدعمية عن ذلك الى تمادي البعض وانكار تضحيات الجيش والحرس الجمهوري والأمن والمتطوعين من أبناء القبائل والذين يسيطرون اروع ملاحم البطولة في مختلف معارك الشرف والكرامة والعزة دفاعاً عن الوطن.

تعرّجنا على هذه القضايا الوطنية ليس من باب المكايدات السياسية أو الحزبية وإنما لندعو المجلس السياسي الأعلى وحكومة الانقاذ الى تحقّل مسئولياتهم الوطنية ازاء ما يمارس من استهداف للجيش والأمن كمؤسسة وطنية أثبتت الاحداث ان منتسبيها يدافعون عن العائلة اليمنية الواحدة وان ولاءهم للثورة والوطن والجمهورية وليس للأحزاب ولا يتبعون هذه الدولة أو تلك، ويجب الحفاظ على هذه المؤسسة الوطنية وتعميم تجربتها المتميزة في بناء القوات المسلحة والأمن ، ودمج ابطال اللجان في اطارها..

دعونا دوماً نفخر بجيش وحرس ولجان وماعدا ذلك، لن يكون الا (نزق ثوري) لا يجب السماح باستمرار النفخ فيه لانه سيقتضي على أعظم انتصارا اتنا الوطنية ضد ابشع واقدّر عدوان تعرض له اليمن في تاريخه.

الجيش «العائلي» والميليشيات «الوطنية»!

حضور قيادات في المجلس السياسي وحكومة الانقاذ والبرلمان تخرّج دفعات من المقاتلين وفي احتفالات تأخذ طابعاً رسمياً، شي، يبعث على السعادة، لكن ان تقبل تلك القيادات بتقديم أولئك الشباب الابطال الذين نذروا حياتهم للدفاع عن الوطن والنظام الجمهوري والوحدة وسيادة الوطن واستقلاله في عروضات باذخة بالشعارات الحزبية ذلك يبعث رسائل تأثير مخاوف كثيرة..

سيما وان من اعلنوا الحرب على الجيش والأمن عام 2011م وشاركوا في مسيرات تحريضية تندرج ضمن مؤامرة الهيكلية بدعوى انه جيش (عائلي) أصبحوا اليوم يحرضون على المقاتلين الابطال من خريجي معسكر الشهيد الملصي وبكل وقاحة يصنفونهم بالميليشيات..هيا وكيف والبعسرة؟! آخرتها ميليشيات..امانة انما نكتة العصر.. صدق من قال (شبيعة شوارع) صدقوا انفسهم انهم دولة.. واحنا مش ميليشيات فقط بل وعمالء ايضا!!

في كل احتفالات التخرّج لمقاتلي الشهيد الملصي نشاهد قيادات من وزارة الدفاع متواجدة مع العميد طارق ونسمع الخريجين يهتفون بصوت مزلزّل "بالروح بالدم نفديك يا يمن" .. فهل هذا من شعارات الميليشيات.. واصبح سجع كهنة (الولاية) من شعارات الجمهورية؟! سلام الله على المارد ورحمة الله على السلال..

حرصاً على وحدة الصف حاولت ألا اصدق ما قاله لي شخصية بارزة من ابناء محافظة عمران عندما اقسام بالله بأن مديريته قدمت أكثر من (60) شهيداً في جبهات الدفاع عن الوطن ، ومع ذلك اصرت عناصر حزبية نافذة ان تغرض ألقاباً على اسماء الشهداء، لا علاقة لهم بها من قريب أو بعيد.

العميد طارق محمد عبدالله صالح القائد الذي تربى منذ الصغر في كنف مؤسسة وطنية ونشأ في أسرة ثائرة ومناضلة في درب